@ 77 @ $ سورة النساء 73 $.

هذا خطاب للمخلصين من أمة محمد صلى ا عليه وسلم وأمر لهم بجهاد الكفار والخروج في سبيل ا وحماية الشرع و ! 2 2 ! معناه احزموا واستعدوا بأنواع الاستعداد فهنا يدخل أخذ السلاح وغيره و ! 2 2 ! معناه اخرجوا مجدين مصممين يقال نفر الرجل ينفر بكسر الفاء نفيرا ونفرت الدابة تنفر بضم الفاء نفورا و ! 2 2 ! معناه جماعات متفرقات فهي كناية عن السرايا و ! 2 2 ! معناه الجيش الكثيف مع النبي صلى ا عليه وسلم هكذا قال ابن عباس وغيره والثبة حكي أنها فوق العشرة من الرجال وزنها فعلة بفتح العين أصلها ثبوة وقيل ثبية حذفت لامها بعد أنتحركت وانقلبت ألفا حذفا غير مقبس ولذلك جمعت ثبون بالواو والنون عوضا من المحذوف وكسر أولها في الجمع دلالة على خروجها عن بابها لأن بابها أن تجمع بالتاء أبدا فيقال ! 2 2 ! وتصغر ثبية أصلها ثبيوة وأما ثبة الحوض وهي وسطه الذي يثوب الماء إليه فالمحذوف منها العين وأصلها ثوبة وتصغيرها ثوبية وهي من ثاب يثوب وكذلك قال أبو علي الفارسي في بيت أبي ذؤيب .

(فلما جلاها بالأيام تحيزت % ثبات عليها ذلها واكتئابها) .

أنه اسم مفرد ليس يجمع سيق على الأصل لأن أصل ثبة ثبوة تحركت بالواو وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا فساقها أبو ذؤيب في هذه الحال .

وقوله تعالى ! 22 ! ! 2 2 ! إيجاب والخطاب لجماعة المؤمنين والمراد بمن المنافقون وعبر عنهم ب ! 2 2 ! إذ هم في عداد المؤمنين ومنتحلون دعوتهم واللام الداخلة على من لام التأكيد دخلت على اسم ! 2 2 ! لما كان الخبر متقدما في المجرور وذلك مهيع في كلامهم كقولك إن في الدار لزيدا واللام الداخلة على ! 2 2 ! لام قسم عند الجمهور تقديره ! 22 ! وا ! 2 2 ! وقيل هي لام تأكيد و ! 2 2 ! معناه يبطىء غيره أي يثبطه ويحمله على التخلف عن مغازي رسول ا صلى ا عليه وسلم وقرأ مجاهد ليبطئن بالتخفيف في الطاء و ! 2 2 ! يعني من قتل واستشهاد وإنما هي مصيبة بحسب اعتقاد المنافقين ونظرهم الفاسد أو على أن الموت كله مصيبة كما شاءه ا تعالى وإنما الشهادة في الحقيقة نعمة لحسن مآلها و ! 2 2 ! معناه مشاهدا فالمعنى أن المنافق يسره غيبه إذا كانت شدة وذلك يدل على أن تخلفه إنما هو فزع من القتال ونكول عن الجهاد .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية المعنى ولئن ظفرتم وغنمتم وكل ذلك من فضل ا ندم المنافق إن لم يحضر ويصب الغنيمة وقال ! 2 2 ! متمنيا شيئا قد كان عاهد أن يفعله ثم غدر في

عهده لأن المؤمن إنما يتمنى مثل هذا إذا كان المانع له من الحضور عذرا واضحا وأمرا لا قدرة له معه فهو يتأسف بعد ذلك على فوات الخير والمنافق يعاطي المؤمنين المودة ويعاهد على التزام كلف الإسلام ثم يتخلف نفاقا وشكا وكفرا با ورسوله ثم يتمنى عند ما يكشف الغيب الظفر للمؤمنين فعلى هذا يجيء قوله تعالى ! 2! 2